

من التراث الشعبي اللحجي .. رقصة الطمبيرة



محسن كرد

رقصة الطمبيرة جزء من التراث الشعبي اللحجي وهي من الرقصات الشعبية التي كانت منتشرة في لحج ولها راقصوها ولاعبوها وأغانيتها وأهازيجها، هي رقصة دخيلة على المجتمع اللحجي إلا أنها أصبحت جزءاً من تراثه... أنت من السواحل الأفريقية وكانت هناك بيوتا مخصصة تقام فيها تلك الرقصة (رقصة الطمبيرة) وفيها تستخدم آلات موسيقية عديدة منها آلة وترية كبيرة وطبول كبيرة ويلبس اللاعبون البسمة غريبة... والآلة الوترية تحدث أصواتاً موسيقية جميلة.. كما تضع اللاعبين على رؤوسهم ريش النعام.. وهناك مراتب في المشاركين والمشاركات في رقصة الطمبيرة.. وتقام في هذه الرقصة (الطمبيرة) طقوس وتمتات مختلطة باللهجة اللحجية والأفريقية.. وكنا ونحن صغار نحضر تلك الرقصات والتي كانت تقام أيضاً في حارتنا حارة وحيدة.. الحوطة وكانت تعد مركزاً رئيسياً للعبة الطمبيرة وهي من الحارات المشهورة في إقامة طقوس رقصة الطمبيرة... وهناك بيوت مشهورة كانت تقام فيها لعبة / رقصة الطمبيرة.. منها !!

!! بيت بخيت!!
ومن أشهر المنظمين واللاعبين -بخيت-
ناصر بخيت...
القبيعي.. عازف على الطمبيرة الكبيرة..
الشاعر سالم النوبي.. عازف على الطمبيرة.. كان يعمل فراش في المدرسة

في العديد من حارات الحوطة ولكن يظل (آل بخيت) و (آل فرج) من البيوت المشهورة في لحج في رقصة الطمبيرة وكانت تلك الرقصة لها حضور ومشاركين ومعجبين كثر يأتون من مختلف المدن والمناطق من عدن ولحج وأبين وغيرها.. اليوم هذا الموروث الشعبي رقصة الطمبيرة اندثرت أصبحت من الزمن الماضي الجميل للحج.. وحتى الكتابة عنها وتوثيقها قليلة جداً... والله زمااااان يا لحج

وأخرون..
وللعلم بأن هذه اللعبة أي الطمبيرة من الموروث الشعبي اللحجي التي اشتهرت بها لحج فقد قامت فرقة الثقافة في محافظة لحج بتجسيدها وتجديدها والمشاركة بها في العديد من المهرجانات المحلية والعربية والبعض قال بأن الفرقة شاركت بلعبة الطمبيرة في إحدى المهرجانات الثقافية على ما اعتقد في باريس وكان للأخ عبدالله فرج - طيب الله ثراه - مدبر الفرقة وعازف الآلة الوترية حضوراً كبيراً في تلك المهرجانات..
ولعبة الطمبيرة كانت أيضاً تقام وتلعب

في حارة وحيدة..
!! بيت فرج !!
..ومن أشهر لاعبيه..
- عبدالله فرج عازف على الآلة الوترية الكبيرة..
- محمد فرج عازف على الطمبيرة الكبيرة..
- علي فرج..
- أمبام..
- حسن أبوقرنين (كان يعمل في مكتب الثقافة في لحج عازف على الرق)
- فيصل فرج كعب (يعمل في مكتب الثقافة في لحج من أشهر عازفي الإيقاع)
- ماطر..

المحسنية والمجعلي مسؤول عن دق جرس المدرسة..
-والدة النوبي..
- سلامة بلعيد..
- شتنباية.. وهي من كبار لاعبي الطمبيرة.. شاهدها وهي تضع على رأسها عصاة وريش نعام..
- وابنتها قبول..
- وعبدالله عبده كان عازف على آلة الطمبيرة الكبيرة) صاحب الصورة (كان يعمل في مكتب الثقافة في لحج وفي الجانب الآخر هناك بيت آخر مشهور بإقامة لعبة الطمبيرة.. وهو أيضاً

حفل زفاف نجل ناشط جنوبي في جدة يتحول إلى فعالية كرنفالية جنوبية كبيرة



جدة / الأمناء / أمين محمد الشيباني :

والاعلامي التلفزيوني في قناة عدن الرسمية / غسان المرشدي وعدد من قيادات مجموعة لم تشمل الجنوبي الذي يرأسها الشيخ النقيب والعديد من القيادات والناشطين الجنوبيين في الجالية الجنوبية وجمع غير من أبناء الجنوب وذلك لما لصاحب الزفاف من مكانه جنوبية واجتماعية وحب واحترام بين كافة أبناء الجنوب العربي.

وقد بدء الحفل الفني الساهر بالطبل والشبابة والمزمار وأبدع الجميع في الرقص الشعبي الجنوبي والياضي وقدمت بعد ذلك قصيدة جنوبية رائعة للشاعر الرائع / عبدالله الحضرمي ثم تناول الضيوف وجبة العشاء المميزة ومن ثم دخل فنان الجنوب عبود الخواجة وفرقته الموسيقية مسرح الحفل وضج الحاضرين احتفاء وبهجة فيه ليقدّم بعد ذلك العديد من الوصلات الغنائية الجنوبية وكذلك الوصلات الفنية اللحجية وعلى وقع ذلك رقص أبناء الجنوب واحتفل الجميع وعلى أكتافهم اعلام الجنوب حتى الساعة الثالثة فجراً وكأنها فعالية جنوبية في ساحة العروض بخورمكسرعدن.

هذا وقد تم تكريم فنان الجنوب / عبود الخواجة من قبل قيادة الجالية الجنوبية وصاحب الزفاف الحماطي بسيف رائع وجميل وغالي الثمن تكريماً لكل الجهود والنضالية الفنية لربان الجنوب خلال مسيرة شعب الجنوب التحررية.

وسط حضور المئات من أبناء الجنوب من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية اقام المناضل والشخصية الجنوبية البارزة / عادل الحماطي حفل زفاف كبير ومميز لابنه الشاب / رعد الحماطي وذلك في إحدى افضل وأجمل واكبر قاعات الاحتفالات بمدينة جدة الساحلية في المملكة العربية السعودية .

وكان قبل ذلك قد وجه دعوة مفتوحة الى كافة أبناء الجنوب بالسعودية ودعوات خاصة لكافة المناضلين والناشطين الجنوبيين في السعودية والخليج.

وقد حضر حفل الزواج الكرنفالي كل من الشيخ / عباس صنيح الشاعري رئيس الجالية الجنوبية بالسعودية والخليج والمرجعية الجنوبية الشيخ / عبد الرب النقيب وفنان الثورة الجنوبية الربان / عبود خواجة مع فرقته الفنية كاملة والشيخ / عبدالله الحضرمي رئيس الجالية الجنوبية في المنطقة الشرقية بالسعودية والناشط / ياسر الحياي رئيس الجالية الجنوبية بمنطقة مكة المكرمة والناشط / عارف القديمي رئيس الجالية بمنطقة المدينة المنورة والناشط / نبيل العطفة رئيس جالية مكة وروساء الجالية الجنوبية في بعض المدن الاخرى بالمملكة وكذلك بعض قيادات حزب رابطة الجنوب العربي الحر والشاعر الكبير / محسن صالح الياضي